

رباعيات يوسف

المؤلف: الدكتور/ أحمد مُحَمَّد زين المئاوي

التاريخ: 21/11/2015

لم يذكر لنا القرآن الكريم قصة تضم من العبر والحكم ما تضمَّنته قصة يُوشف عليه السلام [إنها قصة عجيبة لاقى يُوشف عليه السلام فيها أنواع البلاء وضروب المحن والشدائد، وهو الكريم ابن الكريم ابن الكريم [والجدير بالملاحظة أن سورة يُوشف تتناول قصة يُوشف الإنسان وليس يُوشف النبي] أما ذكره كنبئ فقد ورد في سورة غافر، لذا فقَصَّته في سورة يُوشف اتَّسمت بملامح إنسانية واضحة، وإن أي جانب من جوانب هذه القصة يمكن أن ينطبق على أي من البشر في أي زمان ومكان]

فلما صبر يُوشف عليه السلام على الضرِّ والبلاء والأذى في سبيل العقيدة، نقله الله تعالى من السجن إلى القصر، وجعله عزيز مصر ومملكه خزائن الأرض، وجعله السيد المطاع والعزيز المكرَّم [وقد اشتملت قصة يُوشف على العديد من المشاهد التصويرية الرائعة، التي تجعل القارئ يرى ما حدث وكأنه ماثل أمام ناظريه]

مشاهد بديعة

للسورة أسلوب فريد في تعبيرها وألفاظها تتبع إيقاعًا رباعيًا رائعًا، نرى بعض ملامحه في المشاهد الآتية:

افتتح يُوشف القصة بـ 12 كلمة، وهذا العدد هو ترتيب سورة يُوشف في المصحف!

إِذْ قَالَ يُوشُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ (4)

الآية رقم 4 من سورة يُوشف ترتيبها رقم 1600 من بداية المصحف، وهذا العدد = 40×40

وقد جاء ردُّ أبيه يعقوب على قول يُوشف في 40 كلمة تعادل عدد السنوات التي سوف يفارقه فيها:

قَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ (5) وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلٍ يَغْفُقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِنزَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (6)

آخر 12 آية في سورة يُوشف لم يرد فيها اسم يُوشف، وهذا هو ترتيب سورة يُوشف!

سورة يُوشف ترتيبها في المصحف رقم 12 أي 3×4

جاءت أوَّلَى كلمات يُوشف بعد 4 كلمات من بداية الآية!

أوَّل ما ورد اسم يُوشف في سورة يُوشف جاء في الآية رقم 4، وعدد كلماتها 16 كلمة أي 4×4

هناك آية واحدة في سورة يُوشف عدد كلماتها 4 كلمات، وهذه الآية رقمها 16 أي 4×4

هناك 3 آيات في سورة يُوشف عدد كلمات كل منها 8 كلمات أي $4 + 4$

آخر مرة يرد اسم يُوشف جاء قبل 228 كلمة من نهاية السورة، وهذا العدد = $57 \times 4 = 2 \times 114$

ورد اسم يُوشف في 24 آية من سورة يُوشف، وهذا العدد = 6×4

كلمة "العزیز" وردت في سورة يُوشف 4 مرَّات!

كلمة "تَاللَّهِ" وردت في سورة يُوشف 4 مرَّات!

كلمة "رب" وأريد بها غير الله عزَّ وجلَّ وردت في سورة يُوشف 4 مرَّات!

دخل إخوة يُوشف عليه 4 مرّات!

ورد في سورة يُوشف أسماء 4 أنبياء!

ورد ذكر القرآن في سورة يُوشف 4 مرّات، بأربع صيغ مختلفة (قرآن - القرآن - الكتاب - حديث)!

ورد ذكر الوحي في سورة يُوشف 4 مرّات، بأربع صيغ مختلفة (أَوْحَيْنَا - وَأَوْحَيْنَا - نُوحِيهِ - نُوحِي)!

ورد ذكر إخوة يُوشف في سورة يُوشف 4 مرّات، بأربع صيغ مختلفة (إِخْوَتَكَ، إِخْوَتِهِ، إِخْوَةٌ، إِخْوَتِي)!

ورد ذكر القصص في سورة يُوشف 4 مرّات، بأربع صيغ مختلفة (تَقْصُصُ، الْقَصَصُ، تَقْصِصُهُمْ، قَصَصِهِمْ)!

ورد لفظ أهل في سورة يُوشف ومقصود به آل يعقوب 4 مرّات، بأربع صيغ (أَهْلِهِمْ - أَهْلُنَا - وَأَهْلُنَا - بِأَهْلِكُمْ)!

تتضمّن سورة يُوشف تفسير 4 رؤى: رؤيا يُوشف -عليه السلام-، ورؤيتي صاحبيه في السجن، ورؤيا الملك!

تكرّر اسم الله في سورة يُوشف 44 مرّة!

جاء ذكر اسم الله على لسان يُوشف وإخوته في سورة يُوشف 20 مرّة، وهذا العدد = 5×4

وجاء ذكر اسم الله على لسان يعقوب في سورة يُوشف 12 مرّة، وهذا العدد = 3×4

جاء ذكر اسم الله على لسان يُوشف وأبيه وإخوته في سورة يُوشف 32 مرّة، وهذا العدد = $2 \times 4 \times 4$

ورد اسم الله في سورة يُوشف 12 مرّة ليس على لسان أيّ منهم في سورة يُوشف، وهذا العدد = 3×4

ورد لفظ الصدق والصادقين في سورة يُوشف 4 مرّات!

ورد لفظ الكذب والكاذبين في سورة يُوشف 4 مرّات!

ورد لفظ السوء في سورة يُوشف 4 مرّات!

ورد لفظ الآخرة في سورة يُوشف 4 مرّات!

ورد لفظ آية وآيات في سورة يُوشف 4 مرّات!

ورد لفظ مُبِين في سورة يُوشف 4 مرّات، وجميعها في خاتمة الآيات!

ورد لفظ يَغْلُمُونَ في سورة يُوشف 4 مرّات، وجميعها في خاتمة الآيات!

ورد لفظ نَحْنُ في سورة يُوشف 4 مرّات!

ورد لفظ عَلَيْنَا وَعَلَيْكُمْ في سورة يُوشف 4 مرّات!

ورد لفظ حَافِظٌ وَحَافِظِينَ وَحَافِظُونَ في سورة يُوشف 4 مرّات!

وصف يُوشف بأنه بِضَاعَةٌ، وخلاف ذلك ورد لفظ بضاعة في سورة يُوشف 4 مرّات!

أتهم يُوشف بالسرقة، وخلاف ذلك ورد لفظ السرقة في سورة يُوشف 4 مرّات!

ورد لفظ الْمُخْسِنِينَ على لسان يُوشف مرّة واحدة، وخلاف ذلك ورد لفظ الْمُخْسِنِينَ في سورة يُوشف 4 مرّات!

ورد لفظ النَّاسِ على لسان يُوشف 4 مرّات وخلاف ذلك ورد لفظ النَّاسِ في سورة يُوشف 4 مرّات أيضًا!

العجيب أن هذه الرّباعيات مجتذرة في آيات وكلمات سورة يوسف بشكل عجيب!

فتأمل على سبيل المثال الآية رقم 4 في سورة يوسف..

إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ (4) يوسف

هذه الآية رقمها 4 وعدد كلماتها 16، أي 4×4

العجيب أن أحرف (يوسف) الأربعة تكررت في هذه الآية 16 مرة، ويساوي 4×4

عدد الحروف غير المنقوطة في هذه الآية 40 حرفًا..

وعدد النقاط على حروف الآية نفسها 40 نقطة!

والآن تأمل الآية رقم 16 من سورة يوسف نفسها..

وَجَاؤُوا آبَاءَهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ (16) يوسف

هذه الآية رقمها 16، ويساوي 4×4

العجيب أن أحرف (يوسف) الأربعة تكررت في هذه الآية 4 مرّات □

قف وتأمل..

الآية رقم 4 عدد كلماتها 16 كلمة وتكررت فيها أحرف يوسف الأربعة 16 مرة!

الآية رقم 16 عدد كلماتها 4 كلمة وتكررت فيها أحرف يوسف الأربعة 4 مرّات!

تناظر عجيب أساسه الرقم 4

مرّ يُوسف بأربع محن:

المحنة الأولى: كيد إخوته له وإلقائه في الجب!

المحنة الثانية: استرقاقه وبيعه بثمن بخس!

المحنة الثالثة: كيد امرأة العزيز ونسوة المدينة!

المحنة الرابعة: محنة السجن بعد رغد العيش!

اسم يُوسف منظومة رباعية رائعة

إذا تفكّرت في اسم "يُوسف" نفسه تجد نظامًا رباعيًّا رائعًا!

يتكوّن اسم يُوسف من 4 أحرف، حرفين من الحروف المقطّعة، وحرفين من الحروف غير المقطّعة!

الحرف الأوّل هو آخر الحروف الهجائية وهو حرف الياء وترتيبه الهجائي رقم 28 أي 4×7

الحرف الثاني هو حرف الواو وترتيبه الهجائي رقم 27، وهذا هو عدد تكرار اسم يُوسف في القرآن الكريم!

الحرف الثالث وهو حرف السين وترتيبه الهجائي رقم 12، وهذا هو ترتيب سورة يُوسف وهو أيضًا 4×3

أما الحرف الرابع من أحرف يُوسف فهو حرف الفاء وترتيبه الهجائي رقم 20 أي 4×5

حكمة الرباعيات مع يُوسف

لماذا هذه الرباعيات ثلاث يوسف عليه السلام ولماذا يتكرر الرقم 4 بصورة لافتة للنظر في قصة يُوشف؟

إذا فكّرت في يُوشف عليه السلام تجده النبي الوحيد الذي والده نبي وجده نبي وجده لأبيه نبي فهو:

يُوشف بن يَغْقُوب بن إِسْحَاق بن إبراهيم

وهو بذلك:

الكريم بن الكريم بن الكريم بن الكريم

فهذه السلالة الطاهرة من 4 أنبياء لم تتحقّق لواحد من الأنبياء إلا ليُوشف عليه السلام!

وهؤلاء الأنبياء الأربعة هم الذين وردت أسماؤهم حصريًا في سورة يُوشف، ولم يرد اسم أي نبي غيرهم!

وقد تكرّر اسم يعقوب والد يوسف -عليهما السلام- في القرآن 16 مرّة، وهذا العدد = 4×4

هناك 16 حرفًا من الحروف الهجائية لم يرد أي منها في اسم واحد من هؤلاء الأربعة!

هذه السلالة من الأنبياء تتشكّل أسماؤهم من 12 حرفًا من الحروف الهجائية، وهذا هو ترتيب سورة يوسف!

تكرّرت أسماء هذه السلالة من الأنبياء باستثناء يوسف (يعقوب - إسحاق - إبراهيم) في القرآن الكريم 102 مرّة! وإذا أضفت إلى هذا العدد ترتيب سورة يوسف في المصحف وهو 12 يكون الناتج 114

وهذا هو عدد سور القرآن!

إذا تأملت هويّة الحروف الهجائية التي تتشكّل منها أسماء هؤلاء الأنبياء الأربعة ترى عجبًا!

تأمل على سبيل المثال اسم "يَغْقُوب"!

الحرف	ي	ع	ق	و	ب	المجموع
ترتيبه الهجائي	28	18	21	27	2	96

هذه هي أحرف "يعقوب"، ومجموع ترتيبها الهجائي 96، وهذا العدد = 6×16

وقد تكرّر اسم يعقوب في القرآن الكريم 16 مرّة، وهذا العدد = 4×4

تأمل اسم "إبراهيم"!

الحرف	ا	ب	ر	ا	ه	ي	م	المجموع
ترتيبه الهجائي	1	2	10	1	26	28	24	92

هذه هي أحرف "إبراهيم"، ومجموع ترتيبها الهجائي 92، وهذا العدد = 4×23

وقد تكرّر اسم إبراهيم في القرآن الكريم 69 مرّة، وهذا العدد = 3×23

تأمل اسم "إِسْحَاق"!

الحرف	ا	س	ح	ق	المجموع
ترتيبه الهجائي	1	12	6	21	40

هذه هي أحرف "إِسْحَاقَ"، ومجموع ترتيبها الهجائي 40

تأمل اسم "يُوشَفَ"!

الحرف	ي	و	س	ف	المجموع
ترتيبه الهجائي	28	27	12	20	87

هذه هي أحرف "يُوشَفَ"، ومجموع ترتيبها الهجائي 87

لماذا هذا العدد؟ وإلى ماذا يشير؟

لأنك إذا تأملت اسم "يُوشَفَ" تجده ورد في القرآن الكريم 27 مرة!

وبذلك حتى يكون حاصل جمع $87 + 27$ يساوي 114، وهذا هو عدد سور القرآن!

مجموع الترتيب الهجائي لحروف الأنبياء الأربعة (يُوشَفَ - يَغُثُوبَ - إِسْحَاقَ - إِبْرَاهِيمَ) يساوي 315

العدد 315 يساوي 5×63

عمر النبي صلى الله عليه وسلم \times عدد أركان الإسلام!

الألف في اسم إبراهيم

لاحظ أننا اعتبرنا أحرف "إِبْرَاهِيمَ" جميعها بما في ذلك حرف الألف المكرر!

وبذلك جاء مجموع الترتيب الهجائي لأحرف "إِبْرَاهِيمَ" يساوي 92، وهذا العدد $4 \times 23 =$

وقد تكرر اسم إبراهيم في القرآن الكريم 69 مرة، وهذا العدد $3 \times 23 =$

الآن سوف نسقط حرف الألف المكرر في اسم إبراهيم، أي أننا سوف نعتبر كل حرف مرة واحدة!

وبذلك يكون مجموع الترتيب الهجائي لأحرف "إِبْرَاهِيمَ" هو 91، وهذا العدد $114 - 23 =$

مع الانتباه إلى أن اسم إبراهيم تكرر في القرآن الكريم 69 مرة، وهذا العدد $3 \times 23 =$

وبذلك فإن مجموع الترتيب الهجائي لحروف الأنبياء الأربعة يساوي 314 بدلاً من 315

العدد 314 يساوي $114 + 114 + 63 + 23$

114 هو عدد سور القرآن!

63 هو عمر النبي صلى الله عليه وسلم!

23 هو عدد أعوام الوحي!

يُوشِف وليس سورة يُوشِف!

إن الرباعيات التي رأينا جانبًا منها قبل قليل مرتبطة بيُوشِف وليس بسورة يُوشِف، ولذلك تلاحظ أن هذه الرباعيات تتجلى في المواضع التي ورد فيها اسم يُوشِف في السور الأخرى

لقد ورد اسم يُوشِف 27 مرّة في القرآن الكريم كاملاً، منها 25 مرّة في سورة يُوشِف وحدها، ومرة في سورة الأنعام، ومرة أخيرة في سورة غافر نتأمل فيما يلي أين يرد اسم يوسف للمرّة الأولى في القرآن:

وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوشِفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ (84) الأنعام

أول ما يلفت نظرك رقم الآية 84، وهذا العدد = 7×12

12 هو ترتيب سورة يوسف في المصحف!

العدد 84 نفسه يساوي 4×21

21 هو عدد كلمات هذه الآية نفسها!

عدد حروف هذه الآية التي أمامك 100 حرفاً، وهذا العدد = 4×25

25 هو تكرار اسم يوسف في سورة يوسف!

جاء اسم يُوشِف في ترتيب الكلمة رقم 16 من بداية الآية، وهذا العدد = 4×4

وتأمل أين ورد اسم يوسف للمرّة الأخيرة في المصحف:

وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوشِف مِنْ قَبْلِ الْبَيِّنَاتِ فَمَا زِلْتُمْ فِي شَكٍّ مِمَّا جَاءَكُمْ بِهِ حَتَّى إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُرْتَابٌ (34) غافر

مجموع أرقام الآيتين = 118، وهذا العدد يساوي $4 + 114$

جاء اسم يُوشِف في آية الأنعام في ترتيب الكلمة رقم 16 أي 4×4

وفي سورة غافر جاء يُوشِف قبل 27 كلمة من نهاية الآية بما يعادل عدد تكرار اسمه في القرآن الكريم!

سورة الأنعام ترتيبها رقم 6، وسورة غافر ترتيبها رقم 40، والفرق بينهما 34 وهو رقم آية غافر!

عدد آيات سورة الأنعام 165 آية، وعدد آيات سورة غافر 85 آية، والفرق بينهما = 80 أي $40 + 40$

الفترة التي قضاها يُوشِف بعيداً عن والده 40 سنة!

وردت كلمة الرسول ولم يُقصد بها رسول الله لا من البشر ولا من الملائكة مرّة واحدة فقط في القرآن الكريم!

إنه رسول الملك إلى يُوشِف عليه السلام.. في الآية الآتية:

وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ اذْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ اللَّاتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ (50) يُوشِف

عدد كلمات هذه الآية 22 كلمة، وعدد حروفها 92، ومجموعهما = 114 بعدد سور القرآن!

عدد حروف الآية = 4×23

إيقاع ثلاثي مع يُوسف

ورد لفظ الحزن في سورة يُوسف 3 مرّات، ولفظ الصبر 3 مرّات!

ورد لفظ الخاطئين في سورة يُوسف 3 مرّات، ولفظ الاستغفار 3 مرّات!

ورد لفظ الضلال في سورة يُوسف 3 مرّات، ولفظ الشيطان 3 مرّات!

ورد لفظ امرأة في سورة يُوسف 3 مرّات، ولفظ الحب 3 مرّات!

ورد لفظ الشرك في سورة يُوسف 3 مرّات، ولفظ الظلم 3 مرّات، ولفظ التقوى 3 مرّات!

تأمل أيضًا

وورد لفظ قالوا وقُلّ في سورة يُوسف 23 مرّة!

ورد لفظ قال في سورة يُوسف 46 مرّة، أي $23 + 23$

المُحْسِنُونَ لَا تُغَيِّرُهُمُ الْأَحْوَالُ

تأمل هاتين الآيتين من سورة يُوسف:

وَدَخَلَ مَعَهُ السَّجْنَ فَتَيَانٍ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْرًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ
إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ (36) يُوسف

قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبَا شَيْخًا كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ (78) يُوسف

الآية الأولى عدد كلماتها 27 كلمة بعدد تكرار اسم يُوسف في القرآن!

عدد كلمات الآية الثانية 16، وهذا العدد = 4×4

مجموع حروف الآيتين 178 حرفًا، وهذا العدد = $4 \times 4 \times 4 + 114$

مجموع أرقام الآيتين يساوي 114 بعدد سور القرآن!

لاحظ خاتمة الآيتين: (إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ)!

هذه الكلمات قيلت ليُوسف عليه السلام وهو في السجن!

وهذه الكلمات نفسها قيلت ليُوسف عليه السلام وهو عزيز مصر!

إن المعدن الكريم لا تُغيّره الأحوال ولا تبدّله المناصب!

البعد الزمني للمحن الأربع

المحنة الأولى: كيد إخوته له وإلقاؤه في الجب □

البداية:

فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غِيَابَةِ الْجُبِّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ (15)

المحنة الثانية: استرقاقه وبيعه بثمان بخس □

البداية:

وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوَهُ قَالَ يَا بُشْرَى هَذَا غَلَامٌ وَأَسْرُوهُ بِضَاعَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ (19)

المحنة الثالثة: كيد امرأة العزيز ونسوة المدينة □

البداية:

وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْت لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ (23)

المحنة الرابعة: محنة السجن بعد رعد العيش □

البداية:

ثُمَّ بَدَأَ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا الْآيَاتِ لَيْسَجُؤُنَّهُ حَتَّى جِئَ (35)

تأمل جيداً!

يمثل كل من هذه الآيات بداية لمحنة من المحن الأربع التي مرَّ بها يُوشف عليه السلام □

مجموع كلمات الآيات الأربع وأرقامها = 160 وهو 4 × 40

والفترة التي قضاها يُوشف بعيداً عن أبيه 40 سنة!

عدد المحن × عدد السنين التي قضاها يُوشف بعيداً عن أبيه!

البعد الزمني في انفراج محن يُوشف

المحنة الأولى بدأت عند الآية رقم 15 ولم تنفرج إلّا عند الآية 92 عندما صفت نفوسهم جميعاً □

قَالَ لَا تَحْزَنْ عَلَيْكُمْ يَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ (92)

من بين المحن الأربع فإن محنة يُوشف مع إخوته هي أولى المحن وهي آخر المحن التي انفرجت!

المحنة الثانية بدأت عند الآية رقم 19 وانفرجت عند الآية 54

وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصُهُ لِنَفْسِي فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أُمِينٌ (54)

برغم أن يُوشف لم يكن عبداً مملوكاً ولم تطرأ عليه العبودية الحقيقية، فإنه على كل حال لم يكن حراً، ولازمته هذه المحنة في السجن الذي دخله مظلوماً، ولذلك كانت محنة السجن قاسية عليه، ولم تنفرج هذه المحنة إلّا بعد خروجه من السجن ومخاطبته للملك،

وبذلك انفرجت محنتان في وقت واحد

المحنة الثالثة بدأت عند الآية رقم 23 ولم تنفرج إلا عند الآية 51

قَالَ مَا خَطْبُكَ إِذْ رَاوَدْتُنِي يُوشَفَ عَنْ نَفْسِي قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ شَيْءٍ قَالَتِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَا رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ (51)

وانفرجت هذه المحنة بعد اعتراف امرأة العزيز وظهور براءة يوشف

المحنة الرابعة وهي محنة السجن فقد بدأت عند الآية 35 وانفرجت عند الآية 54

وَقَالَ الْمَلِكُ الْتُؤَنِي بِهِ أَسْتَخْرِضُ لِنَفْسِي فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أُمِينٌ (54)

وفي وسط هذه الآية تمامًا يقف يوشف شامخًا عزيزًا وحرًا طليقًا أمام الملك، وعند هذه اللحظة لم يتبق من محن يوشف إلا محنة واحدة، هي محنته مع إخوته التي سوف تأخذ حيزًا زمنيًا طويلًا حتى تنفرج

تأمل كيف تتفاعل أرقام الآيات لتعكس البعد الزمني لانفراج أزمت يوشف الواحدة تلو الأخرى، أزمة تنفرج سريعًا، وأخرى تأخذ بعض الوقت، وأخرى تبدأ أولاً، ولكنها تأخذ أربعين سنة حتى تنفرج

دخول إخوته عليه

لقد دخل إخوة يوشف عليه أربع مرّات، جاء الدخول الأول في الآية رقم 58:

وَجَاءَ إِخْوَةُ يُوشَفَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ (58)

وجاء الدخول الأخير في الآية 99:

فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوشَفَ آوَى إِلَيْهِ أَبْوِيهِ وَقَالَ ادْخُلُوا مَصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِينَ (99)

بين آية الدخول الأول لأخوة يوشف وآية الدخول الأخير هناك 40 آية!

وهذا هو عدد السنوات التي قضاها يوشف بعيدًا عن أبيه!

البداية والنهاية

تأمل هذه الآية ولاحظ أنه مع بدايتها بدأت محنة يوشف:

فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غِيَابَةِ الْجُبِّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ (15)

وتأمل الآية التالية ولاحظ أنه مع نهايتها انتهت محنة يوشف:

وَرَفَعَ أَبْوِيهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُم مِنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ (100)

تأمل..

عدد الكلمات من بداية الآية رقم 15 حتى الآية رقم 100 هو 1400 كلمة، وهذا العدد = 35 × 40

بل إذا تأملت الآية رقم 100 نفسها ستلاحظ أنه وبعد صدر الآية "وَرَفَعَ أَبْوِيهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا" جاءت 40 كلمة حتى نهاية

الآية!

تأمل..

العدد 40 في قصة يُوشف يمثّل عدد السنوات التي قضاها يُوشف بعيدًا عن أبيه □

فارق يُوشف أبويه عند الآية رقم 15 والتقى بهما عند الآية 100

ومجموع كلمات الآيتين = 64 كلمة أي $4 \times 4 \times 4$

من قبل

قَالَ هَلْ آمَنْتُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا آمَنْتُمْ عَلَى أَخِيهِ مِنْ قَبْلُ فَاللَّهُ خَبِيرٌ حَافِظٌ وَهُوَ أَزْهَمُ الرَّاجِمِينَ (64)

أكثر كلمة تصور البُعد الزمني في الآية هي كلمة "قبل"، وترتيبها من بداية سورة يُوشف رقم 1000

وهذا العدد المميّز = 25×40

الفترة التي قضاها يُوشف في المحن \times تكرار اسم يُوشف في سورة يُوشف!

الإجماع

تأمل كلمة وَأَجْمَعُوا في الآيتين التاليتين:

فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غِيَابَةِ الْجَبِّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ (15)

ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ وَهُمْ يَمْكُرُونَ (102)

أجمعوا الأولى جاءت بعد 181 كلمة من بداية السورة وأجمعوا الثانية جاءت قبل 139 كلمة من نهايتها!

مجموع العددين = 320 أي 8×40

تأمل تجليات الرقم 8 فهو رمز الإجماع حيث تتولّد منه جميع الأرقام والأعداد!

تناغم عجيب

جاء ذكر يُوشف على لسانه مرّتين، وجاءت الكلمات التي قالها يُوشف في سورة يُوشف في 28 آية، وعدد آيات سورة يُوشف 111 آية □

مجموع أرقام آيات سورة يُوشف هو 6216، وهذا العدد = $111 \times 28 \times 2$

المخطئون في حقّه

وردت صفة الخاطئين في سورة يُوشف 3 مرّات □

في المرّة الأولى وصف العزيز زوجته بأنها من الخاطئين، وأن تصرفها مع يُوشف كان خاطئًا □

وفي المرّة الثانية اعترف إخوة يُوشف له بأنهم من الخاطئين، وأن تصرفهم معه كان خاطئًا □

وفي المرّة الثالثة اعترف إخوة يُوشف لأبيهم بأنهم من الخاطئين، وأن تصرفهم مع أخيهم يُوشف كان خاطئًا □

وجاءت الآيات الثلاث على النحو التالي:

يُوشَفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا وَاسْتَغْفِرِي لِذَنْبِكِ إِنَّكِ كُنتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ (29)

قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ آتَيْنَاكَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَإِنْ كُنَّا لَخَاطِئِينَ (91)

قَالُوا يَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ (97)

تأمل..

امرأة العزيز ارتكبت خطيئة في حق يُوشَفُ، وكذلك إخوته ارتكبوا خطيئة في حقه □

جملة ما قالتها امرأة العزيز في قصة يُوشَفُ 69 كلمة □

وجملة ما قاله إخوة يُوشَفُ في قصة يُوشَفُ 273 كلمة □

مجموع ما قالتها امرأة العزيز وإخوة يُوشَفُ 342 كلمة، وهذا العدد = 3×114

خلال القصة

وجّه يُوشَفُ كلماته إلى 12 طرفًا مختلفًا، والعدد 12 هو ترتيب سورة يُوشَفُ!

كلام يُوشَفُ مع إخوته من أبيه جاء في 8 آيات!

كلام يُوشَفُ لأخيه بنيامين جاء في 8 كلمات!

وجاء ذكر يُوشَفُ على لسان إخوته 8 مرّات!

عودة إلى صدر السورة

ترتيب سورة يُوشَفُ رقم 12 في المصحف □

افتتح يُوشَفُ القصة بعدد 12 كلمة موجهة إلى أبيه، وهي:

إِذْ قَالَ يُوشَفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ (4)

وجاء رد أبيه في 40 كلمة تعادل تمامًا عدد السنوات التي سوف يفارق فيها يُوشَفُ:

قَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ (5) وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلٍ يَغْفُوبُ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِنِّ زَاهِدِينَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (6)

سؤال:

لماذا جاءت فاصلة في منتصف كلام يعقوب عليه السلام، ولماذا لم يأت كلامه في آية واحدة؟

هذا يردنا إلى كلام يُوشَفُ في الآية رقم 4 فقد جاءت من 16 كلمة!

وجاء المقطع الأول من كلام يعقوب في آية من 16 كلمة لتناظر آية يُوشَفُ!

قَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ (5)

ثم أكمل بعد ذلك حديثه في الآية التالية:

وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ آلِ يَغْفُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَىٰ أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (6)

وقد جاءت الآية من 25 كلمة لتعادل عدد تكرار اسم يُوشف في سورة يُوشف!

كم قضى يُوشف في السجن؟

قبل أن تفكر في الإجابة عن هذا السؤال قم بعدد كلمات سورة يُوشف من بدايتها حتى نهاية هذه الآية:

وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِنْهُمَا اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ فَأَنَسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ فَلَبِثَ فِي السَّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ (42) يُوشف

آخر كلمة في هذه الآية ترتيبها رقم 686 من بداية سورة يُوشف □

وهذا العدد = $7 \times 7 \times 7 + 7 \times 7 \times 7$

وإذا تأملت رقم الآية نفسها فهو 42، وهذا العدد = $7 - 7 \times 7$

وبالفعل فإن بضع سنين المشار إليها في نهاية هذه الآية تعني 7 سنين!

رباعيات بلون آخر

الرقم 7 عدد أولي، ترتيبه في قائمة الأعداد الأولية رقم 4

ورد الرقم 7 في سورة يوسف في 4 آيات!

ورد الرقم 7 في سورة يوسف 8 مرّات، وهذا الرقم = $4 + 4$

سؤال آخر

لماذا قضى يُوشف 7 سنوات في السجن وهو بريء؟

هل كل ذلك بسبب كيد امرأة العزيز؟

السبب غير ذلك تمامًا، وتحديدًا الكلمة رقم 7 في الآية "اذكرني" هي التي أطالت أمد السجن على يُوشف!

الآيتان الوحيدتان

بعد الآية السابقة مباشرة، أي بعد 686 كلمة، أو $7 \times 7 \times 7 + 7 \times 7 \times 7$ ، من بداية سورة يُوشف، تأتي آية مميزة جدًّا، وهي أوّل آية في القرآن الكريم يرد فيها الرقم 7 ثلاث مرّات، وهي:

وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَىٰ سَبْعَ ٥ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ ٩ عِجَافٌ وَسَبْعٌ ١١ شُهْبَلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِنَّ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ (43)

تأمل مجموع المواقع الثلاثة التي احتلها الرقم 7 داخل الآية = 25

وهذا هو نفسه عدد كلمات الآية وهو نفسه عدد تكرار اسم يُوشف في سورة يُوشف!

وبذلك فإن مجموع المواقع الثلاثة التي احتلها الرقم 7 + عدد كلمات الآية = 50 أي $25 + 25$

تأمل..

بعد الآية 43 مباشرة قم بإحصاء 25 كلمة أخرى فستجد أن الكلمة التي ترتيبها رقم 25 هي أيضًا كلمة "سبع" الأولى في الآية التالية:

يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سِنْعٍ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سِنْعٌ 10 عَجَافٌ وَسِنْعٍ 12 سُنْبُلَاتٍ خُضِرٍ وَأَحْرَ يَابِسَاتٍ لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ (46)

هذه الآية هي أخت الآية السابقة ولا يوجد غيرهما في القرآن الكريم كله!

مجموع المواقع الثلاثة التي احتلها الرقم 7 = 28

لماذا اختلفت هذه عن أختها؟

لأن عدد كلمات الآية 22 كلمة، وبذلك يكون مجموع المواقع الثلاثة التي احتلها الرقم 7 + عدد كلمات الآية = 50 أيضًا أي 25 + 25.

8 × 7

ورد الرقم 7 في سورة يُوسُفُ 8 مرّات في 4 آيات هي:

وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سِنْعٍ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سِنْعٌ عَجَافٌ وَسِنْعٍ سُنْبُلَاتٍ خُضِرٍ وَأَحْرَ يَابِسَاتٍ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِن كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ (43)

يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سِنْعٍ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سِنْعٌ عَجَافٌ وَسِنْعٍ سُنْبُلَاتٍ خُضِرٍ وَأَحْرَ يَابِسَاتٍ لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ (46)

قَالَ تَزْرَعُونَ سِنْعٍ سِنِينَ دَأْبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرَوْهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ (47)

ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سِنْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَحْصِنُونَ (48)

تأمل..

مجموع كلمات الآيات الأربع = 19 × 4

مجموع أرقام الآيات الأربع = 46 × 4

الفرق بين مجموع أرقام الآيات وكلماتها 184 - 76 = 27 × 4

مجموع تكرار اسم يُوسُفُ في القرآن الكريم 27 مرّة!

آيتان تبدآن باسم يُوسُفُ

يُوسُفُ أَغْرِضْ عَنْ هَذَا وَاسْتَغْفِرِي لِذَنْبِكِ إِنَّكَ كُنْتَ مِنَ الْخَاطِئِينَ (29)

يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سِنْعٍ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سِنْعٌ عَجَافٌ وَسِنْعٍ سُنْبُلَاتٍ خُضِرٍ وَأَحْرَ يَابِسَاتٍ لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ (46)

مجموع أرقام الآيتين = 75 أي 3 × 25

في بداية سورة يُوشف ترد هذه الآية:

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (2)

وبعد 99 آية تأتي هذه الآية:

ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ وَهُمْ يَمْكُرُونَ (102)

تأمل الكلمة الثانية من الآية الثانية وهي كلمة "أنزلناه"!

وتأمل الكلمة الخامسة من الآية 102 وهي كلمة "نوحيه"!

من "أنزلناه" في الآية رقم 2 فإن كلمة "نوحيه" في الآية رقم 102 هي الكلمة رقم 1644

وهذا العدد = 12×137

العدد 12 هو ترتيب سورة يُوشف، والعدد 137 هو $23 + 114$

وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ

هذه الكلمات الثلاث (وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ) قيلت ثلاث مرّات في القرآن الكريم، مرّة في شأن القرآن العظيم في الآية التاسعة من سورة الحجر، ومرّتين في حق يُوشف وأخيه بنيامين في الآيتين التاليتين من سورة يُوشف:

أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَزْتَعْ وَيَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ (12)

فَلَمَّا رَجِعُوا إِلَى أَبِيهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مُنِعَ مِنَّا الْكَيْلُ فَأَرْسِلْ مَعَنَا آخَانًا نَكْتَلُ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ (63)

مجموع كلمات الآيتين = 25 كلمة، ومجموع أرقام الآيتين 75، وهذا العدد = 3×25

25 هو تكرار اسم يوسف في سورة يوسف!

لقاء المنظومتين الرباعية والسباعية

فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوشَفِ آوَى إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ إِن شَاءَ اللَّهُ آمِينَ (99)

عند هذه الكلمة تحديداً (آوى) التقى يُوشف بأبيه يعقوب بعد 40 سنة من الفراق □

سورة يُوشف من أولها إلى آخرها تقوم على منظومتين رباعية وسباعية!

وعند هذه الكلمة تحديداً يتعانق الرقم 4 مع الرقم 7 بشكل رائع!

فإذا أحصيت عدد كلمات سورة يُوشف من بدايتها فإن كلمة (آوى) هي الكلمة رقم 1568

وهذا العدد = $7 \times 7 \times 4 \times 4 + 7 \times 7 \times 4 \times 4$

وإذا أحصيت عدد كلمات سورة يُوشف من نهايتها فإن كلمة (آوى) ترتبها رقم 228

وهذا العدد = $114 + 114$

عدد كلمات هذه الآية 14 كلمة أي $7 + 7$

عدد حروف الآية = 55 حرفاً!

الفرق بين رقم الآية وعدد حروفها $99 - 55 = 44$

وهذا هو مجموع تكرار اسم الله في سورة يُوشف!

مجموع حروف الآية ورقمها = 40 + 114

40 هو عدد السنين التي قضاها يُوشف بعيداً عن أبيه!

تأمل..

وَكَايْنِ مِنْ آيَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ (105)

من كلمة (آوى) في الآية السابقة حتى كلمة (آية) في هذه الآية 111 كلمة!

111 هو عدد آيات سورة يُوشف!

العرش

وردت كلمة (العرش) في القرآن 22 مرة، وفي الموضع التالي هي التكرار رقم 4 من بداية المصحف:

وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُم مِنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ (100)

جاءت كلمة (العرش) رقم 4 من بداية الآية، ورقم 44 أي 22 × 2 من نهاية الآية!

فواصل الآيات

إن تحديد مواضع الكلمات وفواصل الآيات وحي من عند الله عز وجل، ولتأكيد ذلك تابع معي هذا المشهد:

ورد ذكر قص/قصص في سورة يُوشف 4 مرّات بأربع صيغ مختلفة (تَقْصُ، الْقَصَصُ، تَقْصُصُ، قَصَصَهُمْ).

وردت كلمة القصص بعد 4 كلمات من بداية الآية، وفي ترتيب الكلمة رقم 16 من بداية السورة، وفي آية عدد كلماتها 16 كلمة □

ووردت كلمة قصص بعد 4 كلمات من بداية الآية وفي ترتيب الكلمة رقم 48، أي 16 × 3، من بداية السورة وفي آية عدد كلماتها 16 كلمة □

نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الْعَافِلِينَ (3)

إِذْ قَالَ يُوشُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنَّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ (4)

قَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ (5)

هذه الآيات الثلاث متتالية وعدد كلمات كل منها 16 كلمة أي 4 × 4

مجموع أرقام الآيات الثلاث = 12، وهذا هو ترتيب سورة يُوشف في المصحف!

يُوشف في القرآن

عبر القرآن الكريم بالكامل، ورد اسم يُوشف في 26 آية، 24 منها في سورة يُوشف وآية واحدة في سورة الأنعام وأخرى في سورة غافر □

انطلاقاً من هذه الحقيقة نتوقع أن يكون من النادر تطابق أرقام آيتين، إذ إن 24 آية ورد فيها اسم يُوشف تضمها سورة واحدة، وبرغم ذلك هناك تطابق في الآية رقم 84، فتأمل:

وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ (84) الأنعام

وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسْفَى عَلَى يُوسُفَ وَإِيتَصَّ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ (84) يُوسُفَ

تأمل..

مجموع كلمات الآيتين = 34 كلمة، وهذا هو رقم آخر آية يرد فيها اسم يوسف:

وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِنْ قَبْلُ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا زِلْتُمْ فِي شَكٍّ مِمَّا جَاءَكُمْ بِهِ حَتَّى إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُرْتَابٌ (34) غافر

اسم الله في سورة يوسف

أول آية في سورة يوسف يرد فيها اسم يوسف هي الآية رقم 4، وهي:

إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ (4)

ورد اسم يوسف في 26 آية مجموع كلماتها = 484 كلمة □

العدد 484 يتضمن أرقام الآيتين المتطابقتين، ورقم أول آية من سورة يوسف!

العدد $484 = 11 \times 44$

تأمل هذا العدد، وتذكر رباعيات يوسف، وأن اسم الله ورد في سورة يوسف 44 مرة □

ختام رائع

لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لَأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (111)

ما كان حديثًا يفترى.. إنه الوحي!

عدد كلمات الآية 23 كلمة بعدد أعوام الوحي!

الفرق بين رقم الآية وعدد كلماتها $111 - 23 = 88$ ، ولا ننسى أن سورة القصص 88 آية!

تأمل قميص يوسف!

جاء قميص يوسف للمرة الأولى في هذه الآية:

وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ .. (18)

وتأمل أين جاء قميص يوسف للمرة الأخيرة:

اذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا فَأَلْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا وَأَثُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ (93)

مجموع أرقام الآيتين = 111، وهذا هو بالتمام عدد آيات سورة يوسف!

وهكذا لَخَّصَ هذا القميص قصة يوسف كلها من بدايتها وحتى نهايتها!

المصدر:

مصحف المدينة المنورة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).